

موقف الصحافة الأوروبية من جرائم الإبادة الجماعية ضد الكورد في إقليم كردستان العراق - الأنفال أنموذجا

حبيب ابراهيم

معهد دراسات الإعلام، جامعة رور بوخوم-ألمانيا

(تاريخ القبول بالنشر: 10 كانون الثاني، 2021)

الخلاصة

تعرض الكورد في إقليم كردستان لعمليات ابادة جماعية تمثلت بحملات الأنفال، التي تسميت في تدمير مئات القرى الكوردية وتصفية عشرات الالاف من سكانها في معتقلات أشرف عليها الجيش العراقي. لم تسمح الحكومة العراقية للصحفيين العراقيين والأجانب العاملين في العراق آنذاك بتغطية الحملات التي تعرض لها الكورد، إذ كانت وزارة الدفاع العراقية تزود وسائل الإعلام العراقية بنتائج العمليات. قامت الصحافة الأوروبية بعد عام ٢٠٠٣ بنشر العديد من الموضوعات في إطار قضية الأنفال كنشر الوثائق واكتشاف المقابر الجماعية ومحكمة رموز النظام السابق ونشر مقاطع الصوت التي نشرتها المحكمة العراقية.

يسلط البحث الضوء على تناول الصحافة الأوروبية متمثلة بمجلة **Der Spiegel** الألمانية، وصحيفة **Der Standard** النمساوية، وصحيفة **24 Minuten** السويسرية، وصحيفة **The daily Telegraph** البريطانية، حملات الأنفال. استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، بتحليل محتوى جميع الموضوعات التي تناولت قضية الأنفال للفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨، وتوصل البحث الى ان هنالك اهتمام بقضية الأنفال، وكانت السمة البارزة للموضوعات المتعلقة بالأنفال هي عرض أعداد الضحايا والتعاطف معها، وتمثل الموقف القانوني الذي تبنته الصحف الأوروبية من قضية الأنفال، باعتبار حملات الأنفال ضد الكورد جرائم ضد الإنسانية وبالنسبة للموقف السياسي، ركزت الصحف الأوروبية على ان جرائم الأنفال هو جزء من سلوك حزب البعث الاجرامي.

الكلمات المفتاحية: الصحافة الأوروبية، قضية الأنفال، مواقف وسائل الإعلام، المواقع الالكترونية، الإبادة الجماعية

مقدمة

الباحث منهج تحليل المضمون؛ لأنه من أفضل المناهج للكشف عن مواقف وسائل الإعلام، من خلال تحليل محتوى الموضوعات المتعلقة بالأنفال في مجلة **Der Spiegel** الألمانية، وصحيفة **Der Standard** النمساوية، وصحيفة **24 Minuten** السويسرية، وصحيفة **The daily Telegraph** البريطانية للفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨. إذ تعد هذه الصحف وطنية تستهدف القراء على مستوى الدول التي تصدر فيها، كما تنشر الموضوعات الوطنية والإقليمية ولها تأثير كبير في الرأي العام الوطني.

انعكست قضية الأنفال في الصحف العالمية ومنها الأوروبية ولا تزال الصحف تنشر معلومات عن قضية الأنفال، اخرها في ابريل عام ٢٠١٩ تتعلق باكتشاف مقبرة جماعية في صحراء السماوة تضم رفات ٤٨ امرأة وطفلا قتلهم النظام السابق خلال حملات الأنفال، هذا يعني انه رغم انقضاء ٢٢ عاما على انتهاء حملات الأنفال، لا تزال الصحف تنشر أخبارًا وتقارير في إطار قضية الأنفال. يسلط هذا البحث الضوء على مواقف الصحافة الأوروبية من قضية الأنفال، وكيفية تناولها لتفاصيلها للكشف عن المحتوى الذي استخدمته لتناول كل ما يتعلق بقضية الأنفال. استخدم

المبحث الأول / الإطار المنهجي

أولاً. مشكلة البحث

تسعى بحوث (مواقف وسائل الإعلام) للكشف عن المواقف التي تتبناها وسائل الإعلام تجاه القضايا والاحداث، فهي تحلل هذه المواقف في إطار سياستها الإعلامية من جهة، وفي إطار البيئة الإعلامية من جهة أخرى. تتمثل مشكلة البحث بالوقوف على مواقف مجلة Der Spiegel الألمانية، وصحيفة Der Standard النمساوية، وصحيفة 24 Minuten السويسرية، وصحيفة The daily Telegraph البريطانية من قضية الأنفال للفترة من 2003 ولغاية 2018، بتحليل محتوى جميع الموضوعات التي تناولت قضية الأنفال للفترة من 2003 والغاية 2018.

ثانياً. أهمية البحث

للصحافة في أوروبا تأثير كبير في السياسة، فالقضايا التي تقوم الصحافة بتناولها ونشر تفاصيلها، تكتسب أهمية لدى السياسيين والرأي العام على حد سواء وتتم مناقشتها على مستوى البرلمانات والمنظمات الإقليمية والدولية. تتمثل أهمية البحث في فهم أعمق واشمل لمجمل وظائف الصحافة الأوروبية فيما يخص تناول قضية الأنفال، وأبرز المواقف التي تبنتها كبعد من أبعاد سياستها الإعلامية، فضلاً عن إجراء تحليل محتوى الفنون الصحفية التي تناولت قضية الأنفال لتحديد المنطلقات التي تنطوي عليها. للبحث أهمية للباحثين في مجال الإعلام الراغبين في معرفة مواقف الصحافة الأوروبية من القضايا الكوردية في إقليم كوردستان العراق، كما يعد البحث مهما للصحفيين الذين يحتاجون الى تقييم مواقف وسائل الإعلام الأوروبية تحديداً تجاه قضية الأنفال.

ثالثاً. أهداف البحث

يهدف البحث إلى الوقوف على مدى أهمية قضية الأنفال في إطار اجندة الصحافة الأوروبية وأبرز المواقف الإنسانية والسياسية والقانونية التي تبنتها خلال الفترة من 2003 ولغاية 2018. ان استشفاف المواقف يساهم في فهم أوسع لمرتكزات السياسة الإعلامية للصحافة الأوروبية وإطار خطابها

الإعلامي والجوانب التي تركز عليها في تحليل وتفسير وتقويم الموضوعات، كما يهدف البحث أيضاً الى كيفية تعامل الصحفيين الأوروبيين مع قضايا الكورد وكيفية صياغة الفنون الصحفية المتعلقة بها.

رابعاً. تساؤلات البحث

يسعى البحث عن التساؤلات التالية:

1. ما أبرز الموضوعات الصحفية التي تم توظيفها لتناول موضوع حملات الأنفال في الصحافة الأوروبية؟
2. ما مصادر الموضوعات الصحفية التي تناولت حملات الأنفال في الصحافة الأوروبية؟
3. ما مواقف الصحافة الأوروبية الإنسانية والسياسية والقانونية من عمليات الأنفال؟

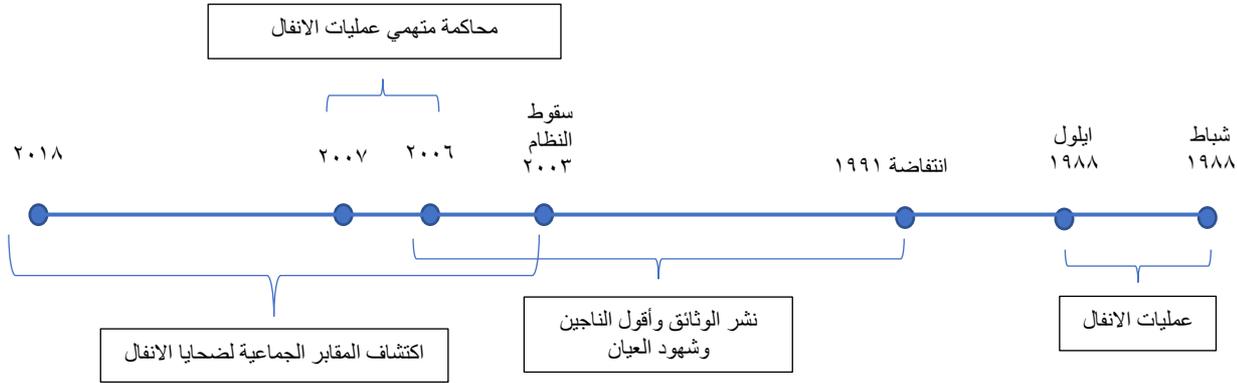
خامساً. منهج البحث

يعتبر المنهج العلمي بمثابة الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول الى نتائج البحث. يستخدم في مجال الإعلام العديد من المناهج العلمية للكشف عن محتوى وسائل الإعلام. المنهج الملائم لهذا البحث هو "تحليل المحتوى" الذي يستخدم في العلوم الاجتماعية، والإعلام على وجه الخصوص، وهو المنهج الذي يقوم بتحليل محتوى موضوعات وسائل الإعلام للوقوف على مواقفها ووجهة نظرها واتجاهاتها والية تغطيتها وتناولها للموضوعات. للوقوف على مواقف مجلة Der Spiegel الألمانية، وصحيفة Der Standard النمساوية، وصحيفة 24 Minuten السويسرية، وصحيفة The daily Telegraph البريطانية من عمليات الأنفال. من اجل الوقوف على موقف الصحافة الأوروبية، قام الباحث بتحليل محتوى الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال ضد الكورد للفترة 2003 ولغاية 2018؛ ذلك ان المئات من الوثائق والصور والتسجيلات الصوتية التي تتعلق بتلك العمليات تم نشرها في وسائل الإعلام العالمية، كما اكتشفت العشرات من المقابر الجماعية التي تضم رفات المواطنين الكورد الذين تمت تصفيتهم اثناء عمليات الأنفال.

والتسجيلات الصوتية وتم اكتشاف العديد من المقابر الجماعية لضحايا حملات الأنفال، من جهة أخرى تم بين عامل ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧ تقديم رموز النظام العراقي للمحاكمة وعرض جلساتها مباشرة في القنوات الفضائية.

سادسا. المجال الزمني

تعد الفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨ بمثابة المجال الزمني للبحث، ارتأى الباحث اختيار هذه الفترة لسقوط النظام السابق، الذي نشرت على أثره المئات من الوثائق



شكل (١): يبين مكونات قضية الأنفال

المصدر: من تصميم الباحث

■ تصنيف المحتوى: يتطلب تحليل المحتوى تصنيف الفنون الصحفية والمواقف التي تتضمنها باستخدام وحدة التكرارات لتبويب الفئات، ضمن استمارة تحليل تم تصميمها لهذا الغرض.

ثامنا. الدراسات السابقة

بعد القيام ببحث في مكتبات الجامعات الأوروبية، لم يجد الباحث أي دراسة تتناول موضوع الإعلام وعمليات الأنفال باللغات الإنكليزية والألمانية، كما لم يطلع على أي بحث باللغة الكوردية، اما باللغة العربية، فهناك رسالة ماجستير بعنوان (تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال: دراسة تحليلية لفن المقابلة الصحفية في جريدة هاوكراري) (١)، وقد اشرفنا عليها في الجامعة الحرة في هولندا عام ٢٠١١، وهي رسالة ماجستير تقدم بها (صديق احمد) واستخدم فيها الباحث منهج تحليل المضمون لتحليل المقابلات التي اجريت في جريدة هاوكراري، التي تتناول حملات الأنفال للفترة من ١ / ١ / ١٩٨٨ ولغاية ٣١ / ١٢ / ١٩٨٨، وقد توصل الباحث الى ان جريدة

سابعا. عينة البحث

اختار الباحث عينة البحث من خلال الخطوات المنهجية التالية:

■ اختيار العينة: فرضت طبيعة البحث وأهدافه أن يكون اختيار عينة البحث وفق أسلوب الحصر الشامل، وقد بلغ حجم العينة (١١١) فنا صحفيا خلال الفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨ تناولت قضية الأنفال.

■ وحدات التحليل: تم تحديد العديد من وحدات التحليل هي: وحدة الموضوع ووحدة الفكرة. اذ تم استخدام وحدة الموضوع للحصول على تكرارات الفنون الصحفية التي تناولت قضية الأنفال ومعرفة مصادر الفنون الصحفية، ووحدة الفكرة لاستخراج المواقف الإنسانية والقانونية والسياسية.

■ فئات التحليل: تشير هذه السمة إلى تصنيف محتوى الموضوعات على أساس المواقف التي تبنتها الصحافة الأوروبية تجاه قضية الأنفال.

■ السياسية الإعلامية للمؤسسات الإعلامية ومدى واقعية المنطلقات الإعلامية وترجمتها للمفاهيم الثقافية والسياسية والاجتماعية السائدة.

■ مدى توفر المعلومات والآراء وقدرة الإعلاميين للتوصل إليها وتوظيفها في الموضوعات الصحفية المختلفة.

للقوف على المواقف التي تتخذها وسائل الإعلام المختلفة، عادة ما يلجأ الباحثون لتحليل محتوى الموضوعات المنشورة في وسائل الإعلام تحليلا كميًا ونوعيًا، كما يمكن عن طريق الدراسات المسحية والتجريبية معرفة المواقف التي يتخذها الصحفيون التي قد تؤثر بدورها في كيفية تناول وصياغة الموضوعات المختلفة.

ثانيا / التعريف بحملات الأنفال

الأنفال هي العمليات العسكرية التي قامت بها القوات العراقية عام ١٩٨٨ التي راح ضحيتها ما يقارب ١٨٢ الف كوردي من الأطفال والنساء والشيوخ في كردستان العراق ودمرت أكثر من ٤٥٠٠ قرية، بهدف إبادة الكورد. "بدأ التمهيد لحملات الأنفال عند تسلم علي حسن المجيد عام ١٩٨٧ مسؤولية مكتب تنظيمات الشمال لحزب البعث، ومنح صلاحيات واسعة، وأشار مجلس قيادة الثورة في قراره المرقم (١٦٠) في ٢٩ آذار ١٩٨٧ ان علي حسن المجيد يتمتع بصلاحيات مطلقة في كردستان، وبموجب القرار المذكور ينوب علي حسن المجيد عن القيادة القطرية لحزب البعث ومجلس قيادة الثورة لتنفيذ سياستها في الشمال بما فيها منطقة الحكم الذاتي. واعتبر مجلس قيادة الثورة في قراره، ان قرارات المجيد إلزامية لجميع مؤسسات الدولة العسكرية والأمنية والمدنية وعليها جميعا تنفيذها بما في ذلك المسائل الداخلة في نطاق صلاحيات مجلس الأمن القومي ولجنة شؤون الشمال". (٣)

أصدر صدام حسين في ٢٠ ابريل ١٩٨٧ قراراً آخر منح بموجبه صلاحيات إضافية للمجيد تتمثل بوضع ميزانية خاصة بلجنة شؤون الشمال وكان القرار يقضي بربط الفيلق الأول والخامس من الجيش العراقي النظامي ودوائر الأمن والاستخبارات العسكرية وقوات الطوارئ وأفواج الدفاع الوطني

هاوكاري وبسبب ان ملكيتها كانت تعود للنظام السابق، فقد قامت بتناول حملات الأنفال في اطار دعائي، واستخدمت العديد من المصطلحات لتمجيد تلك الحملات من قبيل: القضاء على المخربين، وتحرير القرى العراقية، وملاحقة الخائنين. كما توصل الباحث ان جريدة هاوكاري وظفت فن المقابلة الصحفية لتحسين صورة النظام في إطار حملات الأنفال دون التطرق الى اعداد الضحايا من الأطفال والنساء والشيوخ وعدد القرى التي تم هدمها.

المبحث الثاني / الإطار النظري

اولا مفهوم الموقف الإعلامي

جاء في لسان العرب ل ابن منظور: وقف، الوقوف خلاف الجلوس، وقف بالمكان وقفا ووقوفا، فهو واقف، والجمع قف ووقوف، والموقف هو الموضع الذي تقف فيه حيث كان، ووقف الحديث: بينه. أبو زيد: وقفت الحديث توقيفا وبينته تبيينًا، وهما واحد ووقفته على ذنبه أي أطلعته. (٢)

يختلف الموقف في مجال الإعلام عن المواقف في مجال الدراسات اللغوية وعلم الاجتماع وعلم النفس في أنه يتعلق تحديداً بكيفية تناول القضايا والموضوعات، اذ يمكن تعرف الموقف في مجال الإعلام بانه "طريقة تناول القضايا المختلفة في اطار سياسية المؤسسة الإعلامية"، وقد يتسع ليشمل "الكيفية التي تتناول بها وسائل الإعلام الموضوعات والاحداث"، فالموقف الإعلامي "يمثل درجة تناول الاحداث سلبا او إيجابا وعلى هذا الأساس ينقسم الموقف الى: إيجابي، وهو تناول وسائل الإعلام للقضايا والاحداث بالطريقة التي تخلق اتجاهها إيجابيا لدى الجمهور، وتدفعهم للتفاعل الإيجابي معها. اما الموقف السلبي فهو التناول السلبي للقضايا والموضوعات التي تجعل الجمهور يتخذون اتجاهها سلبيا منها".

هنالك العديد من العوامل التي تساهم في تشكيل موقف وسائل الإعلام من الأحداث:

■ استقلالية وسائل الإعلام وهامش الحرية المتاحة للصحفيين لتغطية الاحداث والتعبير عن القضايا.

والمفازر الخاصة بـ(علي حسن المجيد) وتلقي الأوامر منه فقط، وإيقاف تنفيذ جميع القوانين والقرارات والإجراءات الإدارية العراقية التي كانت تتعارض مع نص قرار مجلس قيادة الثورة. وجعل هذا القرار من علي حسن المجيد حاكماً مطلقاً على كردستان والمنطقة الشمالية بأسرها. (٤)

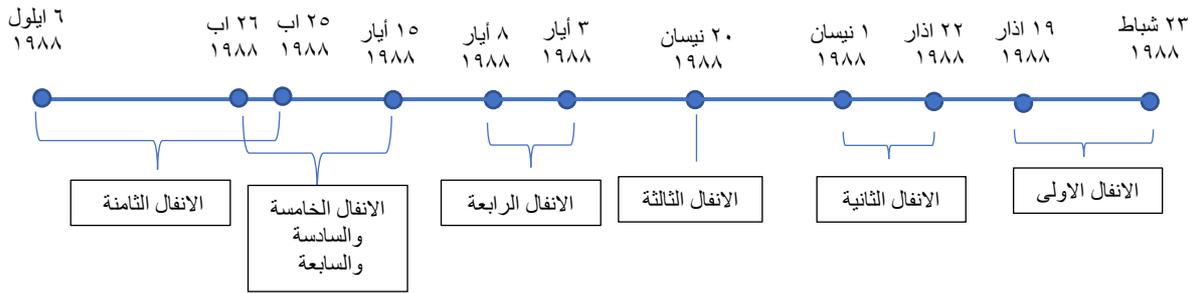
لم يكن تنفيذ عمليات الأنفال بمراحلها الثمانية حدثاً عابراً، بل كان مشروعاً متكاملًا من حيث الدراسة والتخطيط ثم التنفيذ. كانت العمليات تستهدف الأرض قبل الإنسان حيث سخرت الحكومة العراقية موارد كبيرة بغية تطبيق السياسات العنصرية من قبل التعريب والتطهير العرقي بهدف إبادة الكورد في كردستان عموماً والمناطق المحاذية لكركوك على وجه الخصوص، حيث قام النظام ومن خلال عمليات الأنفال الثمانية بتدمير أكثر من (٤٥٠٠) قرية وقصبة كوردية، كما تم ترحيل سكانها العزل إلى الصحاري القاحلة في وسط العراق وجنوبه حيث تم خلالها قتل أكثر ٨٥% من المؤنفلين. (٥)

عمليات الأنفال الأولى: منطقة السليمانية، محاصرة منطقة (سركه لو) من ٢٣ شباط لغاية ١٩ آذار ١٩٨٨
عمليات الأنفال الثانية: منطقة قرداغ، بازيان ودرينديخان في ٢٢ آذار لغاية ١ نيسان ١٩٨٨.
عمليات الأنفال الثالثة: منطقة كرميان، كلار، باونور، كفري، طوز، سنكاو، قادر كرم، في ٢٠ نيسان ١٩٨٨.
عمليات الأنفال الرابعة: في حدود سهل (زبي بجوك) أي بمعنى منطقة كويه وطق طق وآنجلر وناوشوان، في ٣ ايار الى ٨ ايار ١٩٨٨.

لم يكن تنفيذ عمليات الأنفال بمراحلها الثمانية حدثاً عابراً، بل كان مشروعاً متكاملًا من حيث الدراسة والتخطيط ثم التنفيذ. كانت العمليات تستهدف الأرض قبل الإنسان حيث سخرت الحكومة العراقية موارد كبيرة بغية تطبيق السياسات العنصرية من قبل التعريب والتطهير العرقي بهدف إبادة الكورد في كردستان عموماً والمناطق المحاذية لكركوك على وجه الخصوص، حيث قام النظام ومن خلال عمليات الأنفال الثمانية بتدمير أكثر من (٤٥٠٠) قرية وقصبة كوردية، كما تم ترحيل سكانها العزل إلى الصحاري القاحلة في وسط العراق وجنوبه حيث تم خلالها قتل أكثر ٨٥% من المؤنفلين. (٥)

عمليات الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة: محيط شقلاوة وراوندز في ١٥ ايار ولغاية ٢٦ آب ١٩٨٨.
عمليات الأنفال الثامنة: المرحلة الأخيرة، منطقة بادينان، آميدي، آكري، زاخو، شيخان، دهوك، في ٢٥ آب ولغاية ٦ أيلول ١٩٨٨.

شاركت صفوف القوات المسلحة العراقية جميعها في عمليات الأنفال من قوات المشاة والمعاوير والقوات الخاصة والآلية والدروع والدبابات والقوة الجوية ووحدات المدفعية على



شكل (٢) يبين مراحل الأنفال

المصدر: تصميم الباحث

مفصلاً عن حملات الأنفال بعد الاطلاع على الوثائق والاستماع الى شهادة الناجين، بعنوان (الإبادة الجماعية في العراق - حملة الأنفال ضد الكورد)، "وأفاد التقرير الذي أصدرته المنظمة عام ١٩٩٣ انه: يجب التشديد على ان

في انتفاضة عام ١٩٩١ حصل المنتفضون في محافظات كردستان على وثائق تخص حملات الأنفال من مديريات المختبرات العراقية تقدر بـ (١٨) طن وتم اطلاق منظمة (هيومن رايتس ووتش) عليها، وقد اعدت المنظمة تقريراً

أوروبا. تمتلك Der Spiegel موقع اخباري متوفر على الانترنت بعنوان www.spiegel.de منذ ٢٥ / ١٠ / ١٩٩٤. وبفضله أصبحت Der Spiegel أول مجلة إخبارية في العالم على الإنترنت.

يتألف فريق التحرير من (١٦٠) صحفياً، يتصل (١٦) مراسلاً بالحكومة الفيدرالية والأحزاب السياسية والشركات والفنانين في العاصمة برلين، كما لدى الموقع مراسلين في جميع الولايات الألمانية. ينشر الموقع الأخبار والتحليلات والمقابلات والتقارير والتعليقات ومقاطع الفيديو والصور على مدار الساعة ومتاح مجاناً على الويب وعلى تطبيقات الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية وأجهزة التلفاز الذكية. تتراوح الموضوعات بين السياسة والاقتصادية والاجتماعية والرياضة، والعلمية والفنية. وفاز الموقع بالعديد من الجوائز الصحفية. (١٠)

٢. صحيفة Der Standard النمساوية

أسست الصحيفة من قبل أوسكار برونر Oscar Bronner كجريدة مالية، وظهرت نسختها الأولى في ١٩ / ١٠ / ١٩٨٨، حصلت شركة أكسيل سبرينغر Axel Springer على حصة في الصحيفة عام ١٩٨٨ وباعتها في عام ١٩٩٥. (١١)

تدير صحيفة Der Standard موقعها الإلكتروني www.derstandard.at منذ ١٩٩٥، في الربع الأخير من عام ٢٠١١، وفقاً لـ Die Österreichische Webanalyse، ينشر الموقع الاخبار السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعلمية المحلية الإقليمية والعالمية باللغة الألمانية، فضلاً عن خدمات أخرى كالسفر واخبار تقنية السيارات. بلغ عدد مستخدمي موقع www.derstandard.at: ١١٣٥٠٠٠ مستخدماً في اليوم، وبالتالي فهي واحدة من أكبر البوابات الإلكترونية باللغة الألمانية في العالم. في عام ٢٠١١، حققت www.derstandard.at أرباحاً أعلى من النسخة المطبوعة من صحيفة Der Standard. (١٢)

عمليات القتل لم ترتكب خلال عمليات مكافحة قوات البشمركة، فقد كان المعتقلون يقتلون بعد عدة أيام أو اسابيع من تحقيق القوات المسلحة أهدافها، وازاد التقرير: في النهاية هناك مسألة النية التي تقع في صلب مفهوم الابادة". (٧)

تشير الأرقام، التي قدمت إلى المسؤولين العراقيين من جانب الأحزاب الكوردية، وما هو متوفر عند الأمم المتحدة، إلى أن عدد الضحايا بلغ ١٨٢٠٠٠ مواطن كوردي. في حين يعترف المشرف على عمليات الأنفال علي حسن المجيد، بقتل مائة ألف مواطن كوردي وخضع حوالي مليون ونصف مواطن كوردي لعمليات التهجير القسري والسكن في معسكرات اللجوء الخاضعة لنظام صدام حسين، كما أن عدد الذين استطاعوا الهرب إلى إيران بلغ في صيف عام ١٩٨٨ أكثر من ١٠٠٠٠٠٠ مواطن كوردي، والاف أخرى عبرت الحدود إلى تركيا. (٨) "صدر قرار عن منظمة "هيومان رايتس ووتش" اعتبر عمليات الأنفال بمثابة جريمة ضد الإنسانية. (٩)

المحور الثالث / الجانب التحليلي

يتناول البحث في هذا المحور جانبين، يركز الأول على التعريف بمجلة Der Spiegel الألمانية، وصحف Der Standard النمساوية، و 24 Minuten السويسرية، و The Daily Telegraph البريطانية، اما الجانب الثاني فيعرض فيه الباحث الجداول المتعلقة بالجانب التحليلي، اذ قام بتحليل جميع الموضوعات المنشورة والتي تناولت قضية الأنفال للفترة من ٢٠٠٣ ولغاية ٢٠١٨، وقد عرض نتائج الجانب التحليلي في (٨) جداول، كما قام بتحليل الأرقام الواردة في الجداول للوصول الى نتائج البحث.

أولاً. نبذة تعريفية

١. مجلة Der Spiegel الألمانية

Der Spiegel (المرأة) مجلة أسبوعية صدرت في هامبورغ عام ١٩٤٧ وهي واحدة من ابرز المجالات الإخبارية في أوروبا. تتميز المجلة بنقدها ونشرها للفضائح والتحقيقات التي جعلت منها واحدة من أجراً المجالات وأكثرها شعبية في

٣. صحيفة The daily Telegraph البريطانية

تأسست عام ١٨٥٥ وهي واحدة من الصحف العريقة التي تنشر الأخبار والتقارير والمقالات وتعد مصدرًا إخباريًا رئيسيًا للسياسيين والراي العام البريطاني، تمتلك موقعًا إلكترونيًا بعنوان Telegraph.co.uk ويهتم بنشر الأخبار والتقارير والمقالات المنشورة في صحيفتي The Daily Telegraph و The Sunday Telegraph ، بالإضافة إلى محتوى يتم نشره في الموقع فقط مثل الأخبار العاجلة والميزات ومعارض الصور والمدونات.

أصبح موقع صحيفة The daily Telegraph الموقع الأكثر شعبية في أبريل ٢٠٠٨ (١٣). في أبريل عام ٢٠٠٩ تفوق عليه موقع صحيفة الغارديان Guardian وفي ديسمبر عام ٢٠١٠ تفوق عليه موقع Mail Online ليصبح ثالث أكبر موقع بريطاني على الانترنت بـ ١,٧ مليون مستخدم يوميًا. في نوفمبر ٢٠١٢، أصبح يتعين على مستخدمي الموقع الذين يصلون الاشتراك للحصول على الخدمات الإخبارية للموقع. (١٤)

٤. صحيفة 24 Minuten السويسرية

تعد 24 Minuten صحيفة يومية مستقلة تصدر باللغة الألمانية في سويسرا وهي صحيفة التابلويد السويسري وصحيفة مجانية يحصل عليها مستخدمو وسائل النقل في سويسرا. كما صدرت صحيفتين بالاسم نفسها باللغتين

الفرنسية والإيطالية. تأسست الطبعة الألمانية من صحيفة 24 Minuten عام ١٩٩٩ من قبل المجموعة الإعلامية النرويجية شيبستد. في عام ٢٠٠٥ تم الاستيلاء عليها من قبل شركة الوسائط السويسرية Tamedia. وفي عام ٢٠٠٦ قامت Tamedia بإصدار 24 Minuten باللغة الفرنسية وفي عام ٢٠١١ أصدرت بالتعاون مع laRegione ، 24 Minuten باللغة الإيطالية. (١٥)

ثانياً. نتائج الجانب التحليلي

للقوف على المواقف التي تتبناها الصحافة، ينبغي القيام بتحليل محتوى الموضوعات المنشورة فيها تحليلًا كميًا. يتناول هذا المحور أبرز المواقف الإنسانية والقانونية والسياسية التي تبنتها الصحافة الأوروبية بخصوص حملات الأنفال. من أجل الوصول إلى هدف البحث قام الباحث بتصميم استمارة تحليل المحتوى وتحديد أبرز وحدات وفئات التحليل، أما فئات التحليل فقد تم تحديد: فئة الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال (الأخبار والتقارير والمقالات والمقابلات، كذلك فئات مصادر الموضوعات (كتاب، مراسلين ومحررين، وكالات الأنباء) للقوف على المصادر التي اعتمدت عليها الصحف في الحصول عليها، أما بالنسبة للمواقف فقد اعتمد الباحث على فئة الفكرة.

1. عدد الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال

جدول (١): يبين عدد الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال، المنشورة في الصحافة الأوروبية خلال فترة البحث

ت	الوسيلة	العدد	%
١	مجلة Der Spiegel	٢٩	٢٦٪
٢	صحيفة Der Standard	٣٩	٣٥٪
٣	صحيفة The daily Telegraph	٢٥	٢٣٪
٤	صحيفة 20 Minuten	١٨	١٦٪
	المجموع	١١١	١٠٠٪

لتناول حملات الأنفال في الصحف الأربعة، بواقع (٢٩) موضوعًا في مجلة Der Spiegel الألمانية و(٣٩) موضوعًا

يبيّن جدول (١) ان (١١١) موضوعًا صحفيًا بين خبر وتقرير ومقال ومقابلة وظفها الصحفيون والمراسلون والمحررون

جدول (٢): يبين نوع الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال، والمنشورة في الصحيفة الأوروبية خلال فترة البحث

ت	المصادر	Der Spiegel		Der Standard		The daily Telegraph		20 Minuten		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	وكالات الانباء	١٩	٪٦٦	٣٣	٪٨٥	٢	٪٨	١٨	٪١٠٠	٧٢	٪٦٥
٢	محرر / مراسل	٥	٪١٧	٤	٪١٠	١٤	٪٥٦	-	-	٢٣	٪٢١
٣	كاتب	٤	٪١٤	٢	٪٥	٦	٪٢٤	-	-	١٢	٪١٠
٤	بدون مصدر	١	٪٣	-	-	٣	٪١٢	-	-	٤	٪٤
	المجموع	٢٩	٪١٠٠	٣٩	٪١٠٠	٢٥	٪١٠٠	١٨	٪١٠٠	١١١	٪١٠٠

جدول (٣) يبين مصادر الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحيفة الأوروبية التي تناولت حملات الأنفال خلال فترة البحث

■ بالنسبة للمحررين والمراسلين فقد كان مصدرا لـ (١٤) موضوعاً في صحيفة The daily Telegraph البريطانية و(٥) موضوعات في مجلة Der Spiegel الألمانية و(٤) موضوعات في صحيفة Der Standard النمساوية.

■ تنوعت مصادر الموضوعات المنشورة في المواقع الالكترونية، فالمقالات المنشورة فيها تعود لكتاب ومحللين بواقع (٦) تكرارات في صحيفة The daily Telegraph البريطانية و(٤) تكرارات في مجلة Der Spiegel الألمانية وتكرارين في صحيفة Der Standard النمساوية، في حين لم ينشر أي كاتب مقالا يتناول قضية الأنفال في صحيفة 20 Minuten السويسرية.

٤. محور الموضوعات

يتبين في جدول (٣) ما يلي:

■ اعتمدت الصحافة الأوروبية في موضوعاتها على وكالات الأنباء بالدرجة الأساس، إذ إن (٧٢) موضوعاً من مجموع (١١١) كان مصدرها وكالات الأنباء، تحديداً وكالات الانباء الوطنية لألمانيا والنمسا وسويسرا وبريطانيا، فضلا عن وكالة الانباء الأمريكية اسوشيتد بريس. كانت وكالات الأنباء مصدرا لـ (٣٣) موضوعاً في صحيفة Der Standard و(١٩) موضوعاً في مجلة Der Spiegel وجميع موضوعات صحيفة 20 Minuten الـ (١٨)، في حين اعتمدت صحيفة The daily Telegraph بدرجة اقل على وكالات الأنباء، اذ كانت مصدراً لموضوعين فقط من الموضوعات التي تناولت حملات الأنفال، ما يعني ان الموقع اعتمد على مراسليه في العراق بالدرجة الأساس.

جدول (٤): يبين محاور الموضوعات الصحفية المنشورة في الصحيفة الأوروبية والتي تناولت حملات الأنفال خلال فترة البحث

ت	المحاور	Spiegel online		Der Standard		The daily Telegraph		20 Minuten		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	عرض اعداد ضحايا الأنفال	٢٥	٪٣٤	٢٨	٪٣٢	١٩	٪٤٣	١٨	٪٣٨	٩٠	٪٣٦
٢	تحديد اسباب حملات الأنفال	١٦	٪٢٢	١٧	٪٢٠	٩	٪٢٠	١٢	٪٢٥	٥٤	٪٢١
٣	تتبع مصير رموز النظام السابق	١٠	٪١٣	١٨	٪٢٠	٦	٪١٤	١٧	٪٣٥	٥١	٪٢٠
٤	سرد تاريخي لعمليات الأنفال	١٤	٪١٩	١٧	٪٢٠	١٠	٪٢٣	١	٪٢	٤٢	٪١٧
٥	تناول الموضوعات المتعلقة بالأنفال كالمقابر الجماعية	٩	٪١٢	٧	٪٨	-	-	-	-	١٦	٪٦
	المجموع	٧٤	٪١٠٠	٨٧	٪١٠٠	٤٤	٪١٠٠	٤٨	٪١٠٠	٢٥٣	٪١٠٠

يتبين في جدول (٤) ما يلي:

■ تتبع مصير رموز النظام السابق، تحديدًا الذين ارتكبوا حملات الأنفال كان محل اهتمام الصحافة الأوروبية، فقد أشارت اليه مجلة Der Spiegel (١٠) مرات وصحيفة The Daily Der Standard (١٨) مرة وصحيفة Telegraph (٦) مرات. تطرق التقرير الذي نشرته صحيفة 20 Minuten السويسرية يوم ٥ / ٣ / ٢٠٠٧ "ان عزة إبراهيم الدوري لا يزال خارج عن سلطة المحكمة، وينبغي محاكمته لارتكابه جرائم ضد العراقيين"، في حين نشرت الصحيفة يوم ١٣ / ٦ / ٢٠٠٧ تقريراً بعنوان: **Chemie-Ali soll in Kurdistan sterben** (ينبغي ان يعدم علي كيمياوي في كردستان) تطرق التقرير الى "ان الجرائم الفظيعة التي ارتكبها علي حسن المجيد ضد الكورد تقتضي اعدامه في كردستان". وأشار التقرير الذي نشرته صحيفة The Daily Telegraph يوم ١٧ / ٤ / ٢٠١٥ الى مصير عزة إبراهيم الدوري و"ضرورة ملاحقته لمحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية".

٥. نطاق تغطية حملات الأنفال

■ اشارت مجلة Der Spiegel إلى أعداد ضحايا حملات الأنفال في (٢٥) موضوعاً، وأشارت اليها صحيفة Der Standard في (٢٨) موضوعاً في حين أشارت صحيفتي The Telegraph و 20 Minuten الى أعداد الضحايا في (١٩) و (١٨) موضوعاً بالتوالي. هنالك تباين في عدد ضحايا الأنفال في الموضوعات المنشورة فبعضها تشير الى ٥٠ - ١٠٠ ألف، والبعض الاخر ١٠٠ - ١٥٠ ألف، وفي بعض الموضوعات ١٨٢ ألف.

■ اهتمت الصحافة الأوروبية بأسباب حملات الأنفال، فقد وردت (١٦) مرة في مجلة Der Spiegel ووردت (١٧) مرة في صحيفة Der Standard و (٩) مرات في صحيفة The Telegraph و (١٢) مرة في صحيفة 20 Minuten. في التقرير الذي نشرته صحيفة Der Standard بتاريخ ٣ / ١٠ / ٢٠١٧ أشارت الى ان أحوال الكورد ازدادت سوءاً في اعقاب الحرب العراقية الإيرانية ١٩٨٠ - ١٩٨٨، وقد تدرج النظام السابق بالحرب في شن حرب إبادة جماعية ضد الكورد.

جدول (٥): يبين نطاق الموضوعات الصحفية التي نشرتها الصحافة الأوروبية خلال فترة البحث التي تناولت حملات الأنفال

ت	نطاق التغطية	Der Spiegel		Der Standard		The Daily Telegraph		20 Minuten		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	تناول عمليات الأنفال في إطار جرائم النظام السابق ضد العراقيين	١٧	%٥٩	١٦	%٤١	١١	%٤٤	٥	%٢٨	٤٩	%٤٤
٢	تناول عمليات الأنفال في إطار جرائم النظام السابق ضد الكورد	٩	%٣١	١٠	%٢٦	٩	%٣٦	٤	%٢٢	٣٢	%٢٩
٣	تناول احداث عمليات الأنفال	٣	%١٠	١٣	%٣٣	٥	%٢٠	٩	%٥٠	٣٠	%٢٧
	المجموع	٢٩	%١٠٠	٣٩	%١٠٠	٢٥	%١٠٠	١٨	%١٠٠	١١١	%١٠٠

في إطار جرائم النظام السابق ضد العراقيين بشكل عام كجريمة قصف حلبجة بالأسلحة الكيماوية، والدجيل، وقمع انتفاضة عام ١٩٩١، وتهجير الفيليين. ونشرت صحيفة Der Standard (١٦) موضوعاً ونشرت صحيفة The

يتبين من جدول (٥) ما يلي:

■ تناول (٤٩) موضوعاً من أصل (١١١) جرائم الأنفال في إطار جرائم النظام السابق ضد الشعب العراقي، اذ نشرت مجلة Der Spiegel (١٧) موضوعاً يتناول حملات الأنفال

Der Spiegel و Telegraph، و(٤) موضوعات في صحيفة 20 Minuten.

■ تناولت المواقع الالكترونية قضية الأنفال حصراً في (٣٠) موضوعاً دون التطرق الى جرائم النظام السابق الأخرى، بواقع (١٣) موضوعاً في صحيفة Der Standard، و (٩) موضوعات في صحيفة 20 Minuten، و(٥) موضوعات في صحيفة The Daily Telegraph، و(٣) موضوعات في مجلة Der Spiegel.

٦. الموقف الإنساني

Daily Telegraph (١١) موضوعاً، وأخيراً نشرت صحيفة 20 Minuten (٥) موضوعات.

■ تناولت (٣٢) موضوعاً قضية الأنفال ضمن الجرائم التي ارتكبتها النظام السابق ضد الكورد، أي تمت الإشارة في تلك الموضوعات الى جريمة الأنفال وجرائم النظام الأخرى ضد الكورد، كقصف مدينة حلبجة بالأسلحة الكيماوية، وترحيل الكورد الفيليين، بواقع (١٠) موضوعات في صحيفة Der Standard، و(٩) موضوعات في The Daily

جدول (٦): يبين محاور الموقف الإنساني في الموضوعات التي نشرتها الصحافة الأوروبية خلال فترة البحث التي تناولت حملات الأنفال

ت	المحاور	20 Minuten		The Daily Telegraph		Der Standard		Der Spiegel	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	الإشارة الى اعداد الضحايا	٩٤	%٤٥	١٨	%٥٠	٢١	%٤٧	٣٣	%٣٨
٢	التعاطف مع ضحايا الأنفال	٧٤	%٣٥	١٦	%٤٤	١٧	%٣٨	٢٢	%٣٣
٣	ابراز الموقف الإنسانية	٢١	%١٠	١	%٣	٢	%٥	٨	%١٧
٤	ابراز التعاطف الدولي	٩	%٤	-	-	-	-	٤	%٩
٥	تناول حياة ذوي ضحايا الأنفال	٩	%٤	-	-	٢	%٥	٧	%٣
٦	الإشارة الى تقارير المنظمات الدولية	٤	%٢	١	%٣	٢	%٥	١	-
	المجموع	٢١١	%١٠٠	٣٦	%١٠٠	٤٤	%١٠٠	٧٥	%١٠٠

■ تعاطفت المواقع الالكترونية مع ضحايا الأنفال في (٧٤) موضوعاً من اصل (١١١) موضوعاً نشرتها خلال فترة البحث، بواقع (١٩) موضوعاً في موقع مجلة Der Spiegel و(٢٢) موضوعاً في موقع صحيفة Der Standard و(١٧) موضوعاً في موقع صحيفة The Daily Telegraph و(١٦) موضوعاً في موقع صحيفة 20 Minuten. تضمن التعاطف عبارات التنديد بقيام الجيش العراقي بقتل المواطنين الكورد من النساء والأطفال والشيوخ العزل وممارسة شتى أنواع التعذيب بحقهم.

■ ابرزت المواقع الالكترونية الموقف الإنسانية في (٢١) مرة في الموضوعات التي تناولت فيها قضية الأنفال. فهناك إشارة

يتبين من الجدول (٦) ما يلي:

■ تمت الإشارة الى اعداد ضحايا حملات الأنفال في (٩٤) موضوعاً من مجموع الموضوعات الـ (١١١) المنشورة في المواقع الالكترونية خلال فترة البحث. (٢٢) مرة في موضوعات موقع مجلة Der Spiegel و(٣٣) مرة في موقع صحيفة Der Standard و(٢١) مرة في موقع صحيفة The Daily Telegraph و(١٨) مرة في موقع صحيفة 20 Minuten. يشير هذا العدد الى ان اعداد ضحايا حملات الأنفال كانت لها أهمية عند المواقع الالكترونية، رغم التباين في اعداد الضحايا من موقع الى اخر.

الغاز السام، فقد اشار التقرير الذي نشر في مجلة Der Spiegel بتاريخ ١٥ / ٣ / ٢٠٠٣ الى ان الغاز المستخدم في الأسلحة الكيماوية التي قصفت بها مدينة حلبجة والمستخدم في حملات الأنفال انتجت ٦٠٪ منها بتكنولوجيا المانية، تم تهريبها من المانيا من قبل شركات وهمية. ■ ابرزت المواقع الالكترونية حياة الناجين من حملات الأنفال، بواقع (٧) مرات في موقع صحيفة Der Standard ومرتين في موقع مجلة Der Spiegel و موقع صحيفة The Daily Telegraph. فقد نشرت صحيفة The Daily Telegraph يوم ١٦ / ٤ / ٢٠١٤ مقابلة مع تابان شورش الناجية من حملات الأنفال وهي في الرابعة من العمر وتحدثت عن دور منجول للمنظمات الدولية في ادانة النظام السابق في اعقاب حملات الأنفال.

٧. الموقف القانوني

مثلا الى قيام عشيرة عربية بمساعدة وايواء أحد الناجين من حملات الأنفال بعد قتل والديه وشقيقته امام عينه، ففي المقابلة التي أجريت مع (تيمور مُجْد) أحد الناجين من حملات الأنفال أشار الى تلك المواقف الإنسانية رغم الذكريات المرة التي عاشها. أشار موقع مجلة Der Spiegel الى (١٠) مواقف إنسانية وأشار موقع صحيفة Der Standard الى (٨) مواقف إنسانية في حين أشار موقع صحيفة The Daily Telegraph الى المواقف الإنسانية مرتين وأشار موقع 20 Minuten مرة واحدة فقط.

■ ابرز الموقعين الالكترونيين مجلة Der Spiegel وصحيفة Der Standard التعاطف الدولي مع ضحايا حملات الأنفال، سواء من قبل الحكومات او المنظمات الدولية بسبب العدد الكبير من الأطفال والنساء والشيوخ الذين تمت تصفيتهم والقرى التي تمت تدميرها. رغم ان المواقع الالكترونية ابرزن التعاطف الدولي مع ضحايا الأنفال الا انها انتقدت أيضا الدول التي ساعدت النظام السابق في الحصول على

جدول (٧): يبين محاور الموقف القانوني في الموضوعات التي نشرتها الصحافة الاوروبية خلال فترة البحث التي تناولت حملات الأنفال

ت	المحاور	Der Spiegel		Der Standard		The Daily Telegraph		20 Minuten		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%		
١	تمثل حملات الأنفال جرائم ضد الإنسانية	٢٧	٪٧٣	٣٤	٪٦٧	٢٣	٪٧٩	١٨	٪٥١	١٠٢	٪٦٧
٢	ضرورة محاكمة مرتكبي حملات الأنفال في المحاكم العراقية	٩	٪٢٤	١٦	٪٣١	٦	٪٢١	١٧	٪٤٩	٤٨	٪٣٢
٣	ضرورة محاكمة مرتكبي جرائم الأنفال في المحاكم الدولية	١	٪٣	١	٪٢	-	-	-	-	٢	٪١
	المجموع	٣٧	٪١٠٠	٥١	٪١٠٠	٢٩	٪١٠٠	٣٥	٪١٠٠	١٥٢	

فقد استخدمت الصحف الناطقة باللغة الألمانية وهي: مجلة Der Spiegel الألمانية وصحيفة 20 Minuten النمساوية وصحيفة Der Standard السويسرية مصطلح Völkermord-Prozess أي عمليات القتل الجماعي او الإبادة الجماعية.

يتبين من جدول (٧) ما يلي:

■ تم وصف حملات الأنفال بالجرائم المرتكبة ضد الإنسانية في (١٠٢) موضوع، بواقع على (٣٤) تكرارا في صحيفة Der Standard وحصل على (٢٣) تكرار في صحيفة The Daily Telegraph، و(٢٧) تكرار في مجلة Der Spiegel و(١٨) تكرار في صحيفة 20 Minuten.

منظمة هيومن رايتس ووتش بإنشاء محكمة دولية في العراق لمحكمة رموز النظام السابق عن الجرائم التي ارتكبتها ضد العراقيين ومنها جريمة الأنفال، وأكدت المنظمة انه من الخطأ تسليم رموز النظام السابق الى محكمة عراقية لغرض محاكمتهم. وحسب التقرير الذي نشرته الصحيفة قال ريتشارد ديكور، مدير برنامج العدالة الدولية لمنظمة حقوق الإنسان، في بيان صحفي، إن السلطة القضائية العراقية قد فقدت مصداقيتها بعد عقود من نظام البعث، اذ كانت محكمة الثورة العراقية ومحاكم امن الدولة والمحاكم الخاصة "أدوات قمع" أكثر من كونها هيئة قضائية مستقلة، حتى المحامون من المعارضة العراقية في المنفى الذين فروا من النظام السابق لا يتوقع منهم أداء هذه المهمة الصعبة".

٨. الموقف السياسي

ركزت صحيفة 20 Minuten في الموضوعات التي نشرها على محاكمة مرتكبي حملات الأنفال بـ (١٧) تكرار، وتضمن ذلك تغطية جلسات محاكمة رموز النظام السابق وتنفيذ الحكم بهم، خاصة محاكمة صدام حسين وعلي حسن المجيد وهاشم سلطان. وحصل نفس المحور على (١٦) تكراراً في صحيفة Der Standard و(٩) تكرارات في مجلة Der Spiegel وأخيراً (٦) تكرارات في صحيفة The Daily Telegraph.

بالنسبة لمحور "محاكمة مرتكبي جرائم الأنفال في المحاكم الدولية" فقد حصل على تكرار واحد في مجلة Der Spiegel وصحيفة Der Standard، في حين لم يحصل على تكرار في صحيفة The Daily Telegraph وصحيفة 20 Minuten. وفقاً لتقرير نشرته صحيفة Der Standard النمساوية بتاريخ ٨ / ٤ / ٢٠٠٣ "طالبت

جدول (٨): يبين محاور الموقف السياسي في الموضوعات التي نشرتها الصحافة الأوروبية خلال فترة البحث التي تناولت حملات الأنفال

ت	المحاور	20 Minuten		The Daily Telegraph		Der Standard		Der Spiegel	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
١	حملات الأنفال كجزء من السلوك الاجرامي لحزب البعث	٩٩	%٩٠	١٨	%٧٩	٢٣	%٨٩	٤٠	%٦٩
٢	ادانة الموقف الدولي الذي لم يدين النظام العراقي حينها	٨	%٥	١	%١٠	٣	%٧	٣	%٤
٣	افتقار الكورد الى دولة كان سبب في تعرضهم لحملات الأنفال	٧	%٥	١	%٧	٢	%٢	١	%١٢
٤	ضرورة بناء نظام سياسي ديمقراطي للحيلولة دون تكرار عمليات الإبادة الجماعية ضد الكورد	٦	-	-	%٤	١	%٢	١	%١٥
	المجموع	١٢٠	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٢٩	%١٠٠	٤٥	%١٠٠

بالنسبة لمحور "ادانة الموقف الدولي الذي لم يدين النظام العراقي حينها" فقد حصل على (٣) تكرارات في صحيفة Der Standard وصحيفة The Daily Telegraph وحصل على تكرار واحد في مجلة Der Spiegel وصحيفة 20 Minuten.

يتبين في الجدول (٨) ما يلي:

تمت الإشارة الى "حملات الأنفال كجزء من السلوك الاجرامي لحزب البعث" (٤٠) مرة في صحيفة Der Standard، أي أحياناً بأكثر من فقرة في الموضوع الواحد، وتمت الإشارة اليها (١٨) مرة في مجلة Der Spiegel وصحيفة 20 Minuten.

5. يتمثل الموقف القانوني الذي تبنته الصحافة الأوروبية من قضية الأنفال بالإشارة الى حملات الأنفال ضد الكورد على اعتبار انها جرائم ضد الإنسانية.
6. بالنسبة للموقف السياسي، ركزت الصحافة الأوروبية على ان جرائم الأنفال هي جزء من سلوك حزب البعث الاجرامي.

التوصيات

بسبب ان هذا البحث يعد الأول من نوعه الذي يتناول موضوع الإعلام وعمليات الأنفال؛ لذا يوصي الباحث بضرورة اجراء بحوث أخرى للوقوف على موقف الصحافة العالمية من حملات الأنفال، للوصول الى معرفة اتجاهاتها ومدى مساهمتها في تشكيل الراي العام العالمي بخصوصها، فضلا عن اجراء دراسات مكثفة عن اتجاهات الصحف العالمية من حملات الأنفال.

المصادر

صديق احمد، تغطية الصحافة العراقية لعمليات الأنفال: ١٩٨٧ - ١٩٨٨: دراسة تحليلية لفن المقابلة الصحفية في جريدة هاوكرارى (٢٠١١) رسالة ماجستير، كلية الإعلام والصحافة، الجامعة الحرة في هولندا.
ابن منظور جمال الدين أبي الفضل مُجَّد بن مكرم، لسان العرب (٢٠٠٣)، ط 1، بيروت، مج ٩، الباب (و.ق.ف)، ص ٤٢٨.
فالا فريد إبراهيم، المسؤولية الدولية عن جريمة الإبادة الجماعية: دراسة تطبيقية على حالة كوردستان العراق، (٢٠٠٤) ط 1، مطبعة جامعة صلاح الدين، أربيل، ص ٢٠١ - ٢٠٢.
المصدر نفسه، ص ٢٠٢.
ملا شاخوان، أنفال خلخالان: الأنفال الرابعة، (٢٠٠٦) مطبعة الشهيد ازاد هورامي، كركوك، ص 6.
شورش حاجي رسول، الأنفال والكورد، (٢٠٠٥)، ترجمة: مجموعة من المترجمين، حكومة إقليم كوردستان، وزارة الثقافة مديرية النشر، السليمانية، ص ٨٧ - ٨٨.
.....، صحيفة الاتحاد الإماراتية، حملات الأنفال إبادة جماعية وقمع منهجي، (٢٠ أغسطس ٢٠٠٦)، عن شبكة الانترنت:

■ حصل محور "افتقار الكورد الى دولة كان سبب في تعرضهم لحمات الأنفال" على (٣) تكرارات في مجلة Der Spiegel وعلى تكرارين في صحيفة The Daily Telegraph وعلى تكرار واحد في صحيفتي Der Standard و 20 Minuten. أشار التقرير الذي نشرته صحيفة The daily Telegraph البريطانية يوم ٢٥ / ٩ / ٢٠١٧ أي في يوم اجراء الاستفتاء على استقلال كوردستان، "ان افتقار الكورد الى دولة عرضهم خلال الـ ١٠٠ الماضية تهديدا الى مخاطر كبيرة من قبل الأنظمة السياسية التي حكمت العراق بعد تأسيس الدولة العراقية".
■ تكررت الإشارة الى "بناء نظام سياسي ديمقراطي في العراق للحيلولة دون تكرار عمليات الإبادة الجماعية ضد الكورد" (٤) مرات في مجلة Der Spiegel ومرة واحدة في صحيفتي Der Standard و The Daily Telegraph.

النتائج

افرز البحث النتائج التالية:

1. هنالك اهتمام بقضية الأنفال في مجلة Der Spiegel الألمانية وصحف: Der Standandr النمساوية و The Daily Telegraph البريطانية و 20 Minuten السويسرية.
2. تناولت الصحافة الأوروبية الأحداث المتعلقة بالأنفال بمختلف الفنون الصحفية (اخبار، تقارير، مقالات، مقابلات) لأهميتها نظرا؛ لأنها تتعلق بموضوع الإبادة الجماعية ضد الأطفال والشباب والنساء والشيوخ.
3. هنالك تباين في اعتماد الصحافة الأوروبية على مصادر المعلومات، نظرا لاختلاف سياستها الإعلامية، الا ان وكالات الأنباء كمصدر للمعلومات كانت الأبرز والأكثر أهمية.
4. السمة البارزة بين موضوعات الصحافة الأوروبية المتعلقة بالأنفال هي عرض اعداد الضحايا والتعاطف معها.

- Via: <https://about.derstandard.at/impressum/> / ١ / ٢٧ / تاريخ الزيارة: <https://cutt.us/gV5IW>
20.12.2019 (accessed Jan 25 2020). ٢٠٢٠
- José A. Garcia Avilés; Klaus Meier; Andy Kaltenbrunner; Miguel Carvajal; Daniela Kraus (2009), "Newsroom integration in Austria, Spain and Germany", *Journalism Practice*. 3 (3): P. 28
- Kiss, Jemima (22 May 2008). "ABCe: Telegraph website overtakes Guardian". *The Guardian*. London. Retrieved 18 September 2009.
- Halliday, Josh (21 December 2010). "Guardian.co.uk passes 40 m monthly browsers". *The Guardian*. London. "Terms and Conditions – Telegraph". *The Daily Telegraph*.
- Cyril Jost (4 February 2011). "The challenges confronting the Swiss press". *InaGlobal*. Retrieved 23 December 2019
- د. كاظم حبيب، ملف خاص في الذكرى الثلاثين لمجازر الأنفال وحلبجة باعتبارها جرائم ضد الإنسانية وإبادة الجماعية – ح ٣، (٢٤ / ١١ / ٢٠١٨)، موقع مؤسسة النور للثقافة والإعلام، عن شبكة الانترنت: <https://cutt.us/MU8dw>، تاريخ الزيارة: ٢٦ / ١ / ٢٠٢٠.
- Human Rights Watch, *Genocide in Iraq: The Anfal Campaign against the Kurds* (Washington, DC: Human Rights Watch, 1993), Via: <http://hrw.org/reports/1993/iraqanfal/ANFALINT.htm> (accessed Jan 13 2020).
- Nachrichten und Hintergründe auf allen digitalen Kanälen, Via: <https://cutt.us/aQJmi> (accessed Jan 13 2020)

THE POSITION OF THE EUROPEAN PRESS ON THE GENOCIDE CRIMES AGAINST THE KURDS IN THE KURDISTAN REGION OF IRAQ - ANFAL IS A CASE STUDY

HABIB IBRAHIM

Institute Of Media Studies/ Ruhr Bochum University-Germany

ABSTRACT

The Kurds in the Kurdistan region were subjected to genocide operations exemplified by the Anfal campaigns, which caused the destruction of hundreds of Kurdish villages and the liquidation of tens of thousands of their inhabitants in detention camps supervised by the Iraqi army. The Iraqi government did not allow Iraqi and foreign journalists working in Iraq at the time to cover the campaigns against the Kurds, as the Iraqi Ministry of Defense provided the Iraqi media with the results of the operations. After 2003, the European press published many topics in the context of the Anfal case, such as publishing documents, discovering mass graves, trying symbols of the former regime, and publishing audio clips published by the Iraqi court. The research sheds light on how the European press, represented by the German magazine *Der Spiegel*, the Austrian newspaper *Der Standard*, the Swiss newspaper *24 Minuten* and the British daily *Telegraph*, dealt with Anfal campaigns. The researcher used the content analysis method, by analyzing the content of all the topics that dealt with the Anfal the issue for the period from 2003 to 2018 and the research found that it is interested in the Anfal the issue, and the prominent feature of the topics related to the Anfal was the presentation of the numbers of victims and sympathy with them and represented the legal position adopted by European newspapers on the issue of Anfal, considering the Anfal campaigns against the Kurds as crimes against humanity and regarding the political position, European newspapers emphasized that the Anfal crimes are part of the criminal behaviour of the Baath Party.

KEY WORDS: European press, the Anfal case, media outlets, websites, genocide